ضحك الملك وقال: بالفعل، أي قلب كان ذلك القلب؟ إنني لم أكن أتأسف على الثور بسبب قيمته ولكن استبدلته بخروف. كان الناس محقين، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار ماحدث. بالقول بأنني أجد تضحيته أمراً مؤسفاً له.

قال مانشيوز: لاضير في ذلك. كنتم، رغم كل شيء، تعطون دليلاً على إنسانيتكم، كنت ترون الثور ولم تكونوا قد رأيتم بعد الخروف.. هذا هو موقف /قون تسو/ إزاء الحيوانات. إن رأها على قيد الحياة، لايستطيع تحمل فكرة موتها. إذا سمع صرخاتها، لايستطيع أن يقرر أكل لحومها، وهكذا كان يبقى بعيداً عن المطبخ.

هذا الحوار يذكرنا بنص الخروج القديم جداً عندما رأى /موسى/ أن الشعب قد صنع عجلاً مسبوكاً، طرح اللوحين الحجريين من يديه وكسرهما. إن الرب قد سبق وكشف له هذا الكفر. ولكن عندما كان يقترب من المعسكر. بصر الصنم والرقص. «فحمي غضبه موسى وطرح اللوحين من يديه وكسرهما في أسفل الجبل». ولكن لماذا تفجر غضبه في تلك اللحظة فقط؟ لأن موسى رأى ولأن رؤية الأشياء أحدثت فيه أثراً أعنف من أثر إعلانها. وكذلك فإن الألم الذي نراه يؤثر فينا أكثر من وصفه.

أضاف مانشيوز قائلاً:

إن كانت الحياة شيئاً أرغبه بحرارة، يوجد شيء آخر أرغبه أكثر بكثير من الحياة ولكن لاأريد أن أمتلك الحياة بواسطة الظلم. الموت، هذا ما أبغضه، ولكن يوجد شيء آخر أبغضه أكثر بكثير. ولذلك أتجنب بعض المخاطر.

إن كان لايوجد شيء يرغبه الإنسان، من بين مايرغبه بحرارة، أكثر من الحياة، فلماذا لا يعمل كل مافي وسعه من أجل المحافظة عليها؟ إن كان لايوجد شيء يكره الإنسان، من بين كل ما يكره، أكثر من الموت، فلماذا لايعمل بكل ما في وسعه لتجنب المخاطر؟

يوجد حالات يستطيع الإنسان فيها الحصول على الحياة ولكن لايريد ذلك؛ كما يوجد حالات يستطيع الإنسان فيها تجنب الأخطار ولكن لايحاول فعل أي شيء، من أجل ذلك.

إن كان الإنسان لايفعل أي شيء للحفاظ على حياته، وإن كان لايفعل أي شيء لتجنب الأخطار، فذلك لأنه يرغب شيئاً ما أثمن من الحياة لأنه يكره شيئاً بغيضاً أكثر من الموت. ليس الأجلاء وحدهم لديهم مثل هذا القلب، فجميع الناس يمتلكونه ولكن الأجلاء وحدهم يعرفون كيف لايفقدونه.